التغيرات الدلالية في النص القرآني المترجم إلى الإنجليزية
سورة الرحمن أُنموذجا

The Semantic Changes in the Translated Quranic Text into English Surah Ar-Rahman as a Model

د.فتيحة مولاي*
مخبر الوسائط التعليمية
المدرسة العليا للأساتذة بورقلة
moulay.fatiha@ens-ouargla.dz

تاريخ الإرسال: 2025/03/07	تاريخ القبول: 2025/05/27

الملخص:

تُعدّ الترجمة آلية من آليات المثاقفة والحوار الحضاري، ومن أخطر ميادينها ترجمة النص القرآني. فكيف تُوظَّف لنقل دلالاتِ نصّ محكم البنية لا تُوظّف فيه أصغر لبنة عشوائيا؟ كيف يمكن للترجمة أن تحافظ على ميزاته الخاصة صوتيا وتركيبا ودلاليا؟ وإلى أيّ مدى يمكن أن تخونه؟ نحاول في هذا المقال الإجابة عن هذا من خلال دراسة عيّنة من ترجمتين إنجليزيتين؛ ترجمة "عبد الله يوسف بيكتال" و"محمد مارمادوك.". نهدف في هذا المقال إلى دراسة التغيرات التي تطرأ على النص المترجم إلى الإنجليزية على المستوى الصوتي. ومن خلال مناقشة بعض التغيرات الدلالية. وتوصّل البحث إلى أن النص العربي يتسم بميزة خاصة، وهي ارتباط صفات أصواته بدلالاته، فاذا ما ترجم إلى صوت لآخر في لغة أخرى يختلف عنه كليا من حيث الصفة و المخرج ...الخ سيفقد الارتباط الذي بينه والدلالة حتما ومن ثَمَّ الميزة الفنية الخاصة بلغة القرآن. ومن ثمّ فقدان النص الهدف للأثر النفسي لجرس الأصوات و إيقاعها الخاص جدا.

الكلمات المفتاحية:

القرآن؛ دلالة؛ ترجمة؛ إنجليزية؛ أصوات؛ تغيرات...

Abstract

Translation is one of the mechanisms of cultural exchange and civilizational dialogue, and one of its most critical fields is the translation of the Quranic text. How can translation be employed to convey the meanings of a text with a precise structure, where not even the smallest element is used randomly? How can translation maintain the specific characteristics of the text in terms of sound, structure, and meaning? To what extent can it betray these features? This article attempts to answer these questions through the study of two English translations: those by Abdullah Yusuf Ali and Muhammad Marmaduke. The goal of this article is to examine the changes that occur in the translated text at the phonetic level, as well as to discuss some of the semantic changes. The research concludes that the Arabic text has a unique feature, which is the connection between the qualities of its

*المرسل: د.فتيحة مولاي

sounds and their meanings. When translated into the sound system of another language, which is fundamentally different in terms of qualities and articulation, the link between sound and meaning will inevitably be lost, and thus, the distinct artistic feature of the Quranic language will be lost as well. Consequently, the target text will lose the psychological impact of the specific sound and rhythm it carries.
Keywords: Quran; meaning; translation; English; sounds; changes...

مقدمة:

تُعدّ الترجمة آلية من آليات المثاقفة والحوار الحضاري، ونافذة نُطِلّ بها على الآخر. ومن أخطر ميادينها وأكثرها حساسيةً ترجمة النص القرآني، لأنه ليس بالنصّ العادي، والترجمة عمليّة خائنة، كما يرى كثير من الباحثين والمتخصّصين. فكيف تُوظَّف لنقل دلالاتِ نصّ محكم البنية لا تُوظّف فيه أصغر لبنة عشوائيا؟ كيف يمكن للترجمة أن تحافظ على ميزاته الخاصة صوتيا وتركيبا ودلاليا؟ أم ستطرأ عليه تغيّرات لا تتفق ودلالاته الأصلية؟ وإلى أيّ مدى يمكن أن تخونه؟ نحاول في هذا المقال الإجابة عن هذا من خلال دراسة عيّنة من ترجمتين إنجليزيتين؛ ترجمة "عبد الله يوسف بيكتال"[1] و"محمد مارمادوك"[2] لسورة الرحمن" لأنها حقّقت تميّزاً جليّا كونها صورة جسدت إيقاعا خاصا، وموسيقى متفردة ومعانٍ عميقة في ملفوظات قصيرة، ولأنها تتراوح بين الطول والقصر (متوسطة)، واختيارنا لهاتين الترجمتين لم يكن عشوائيا بل كان لشهرة الترجمتين، ولأنّ صاحبيهما مسلمان لا يُشكّ في نواياهما وصدق عقيدتهما، وقد اعتمدا على أهم التفاسير في فهم القرآن لكي يتسنى لهما ترجمته كـ(تفسير الجلالين) لـ"جلال الدين السيوطي" وتفسير (الكشاف)لـ"الزمخشري" وسيرة "ابن هشام" و"أبو الفداء" و "ابن خلدون"...الخ. طبعا انطلقنا من تحديد مفهوم الترجمة في اللغة والاصطلاح، ثمّ الإشارة السريعة للنص القرآني ومحاولات ترجمته، لندرس التغيرات التي تحدث في النص القرآني المترجم إلى الإنجليزية صوتيا ودلاليا من خلال ترجمة سورة (الرحمن) في ترجمتين لـ" عبد الله يوسف علي"و"محمد بيكتال."

1- الترجمة في اللغة والاصطلاح

1-1 الترجمة لغةً: تتمحور دلالة هذه المادة اللغوية حول **التبيين والتوضيح والتفسير**، ولهذا أُطلق على "ابن عباس" **(ترجمان القرآن) لتفسير معانيه وتوضيحها، والنقل من لغة إلى أخرى**،. يقول " ابن منظور ":« ترجم التُّرجمان والتَّرجمان المفسر للّسان...وهو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى»[3].وتتسع دلالة (الترجمة) عند المحدثين إلى **وذكْر سيرة العَلَم وتاريخ حياته، والتنفيذ والتطبيق**،يقول "أحمد مختار عمر":« **ترجَم** القرارَ إلى عمل: نفّذه، أو نقله إلى مستوى التطبيق...وترجم لفلان ذكر سيرته وتاريخ حياته»[4]

1-2 الترجمة اصطلاحا(TRANSLATION)**:** يرى "ج.س.كاتفورد" أنّ الترجمة هي« أن يُستبدل بمحتويات نصّ في لغة ما (لم) [لغة المصدر]ما يقابلها من محتويات نصّ في لغة أخرى (له)[لغة الهدف]»[5]. والاستبدال يعني إيجاد مساوٍ ومقابلٍ للغة المصدر في لغة الهدف، وقد يستحيل -أحيانا-

ذلك، فيُلجأ إلى النقل الذي يعتبر « إجراء عملية تمكّن نص (له) أو بعض أجزائه من الاحتفاظ بالقيم المؤسسة في (لم) أي احتفاظها ببعض معاني (لم)، فهي عملية تفكيك واستبدال في مستويات اللغة للنص الأصلي لإيجاد نص مقابل له في لغة الهدف. ومن ثم فإن أهمّ وظائف الترجمة هي التواصل، والتي تعدّ من أبرز وظائف اللغة كذلك. وبناء على ذلك فالمترجم يقوم بنشاطه هذا وفق الترسيمة الآتية:

المرسِل←— الرسالة الأولى ←—المترجم ←—الرسالة الثانية ←— المرسَل إليه.»[6]

2- **القرآن والترجمة:** إذا كانت ترجمة النصوص النثرية والشعرية صعبة، يواجه من خلالها المترجم إشكالات وعوائق عديدة، فإنّها تتكرّس لدى مترجم النصوص الدينية، وتتعقّد عند الحديث عن ترجمة النص القرآني. ومع ذلك فقد شهد التاريخ محاولات كثيرة لترجمة النص القرآني لتيسير فهم معانيه لغير الناطقين باللغة العربية. بل الواقع اليوم يشهد ما يربو عن مائة ترجمة للغات العالم لخدمة المسلمين في شتّى أصقاع العالم.

ولم تكن ترجمة معاني القرآن من طرف الغيورين على الدين والقرآن فحسب، بل كانت من اهتمامات المستشرقين الذين سعى أكثرهم إلى تدميره ودحضه ، ومن ثَمَّ تُرجم القرآن إلى لغات عديدة من بينها الفارسية (Persian) واللغات الأوروبية والأردية (Urdu) والتركية (Turkuch) والباشتو (Pashto والبانقالي Bangali) والمالاي (Malay ، ومن الضروري هاهنا أن نذكر بعض الترجمات. فأوّل ترجمة للغة الأردية كانت من طرف الشيخ "عبد القادر الدلهي" سنة 1826 وتلتها ترجمات أخرى بعضها توفّي أصحابها فأُتِمّت من طرف أشخاص آخرين أمثال الشيخ "رافد الدين" و"أشرف علي الثانوي" و"مولفي نذير أحمد " (1912)

أما بالنسبة للغات الأوروبية فقد ترجم الكاهن "كليني" (1143) (Clyny) القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية ولم تنشر ترجمته حتى 1543 في باسل(Basle) ، كما ترجمه إلى الألمانية "سوينجر" (Schweingger)عام (1616) و"بويسن" (Boysen) عام (1773) و"فاهل" (1822) (Wahl) "وأولمن" .(1840) (Ullman) وفي اللغة الفرنسية ترجم "دي راير" De Ryer القرآن عام 1647 وتليت تلك الترجمة بترجمة "سافاري" (Savary) عام(1783) و"قاسمي رزقي" التي ظهرت لأول مرة سنة(1140) وهي أهمّ ترجمة حقّقت انتشارا في الجزائر وجنوب إفريقيا.أمّا عن الترجمة إلى اللغة الإنجليزية فأوّل ترجمة كانت من طرف (A.Ross)التي كانت مجرد ترجمة عن الترجمة الفرنسية الأولى (De Ryer) (1647)تلتها مباشرة ترجمة جورج سايل(George Sale)الذي استند في ترجمته على الترجمة اللاتينية لماركسي " هذا الذي نشرت ترجمته اللاتينية سنة 1689 مع نصوص عربية حاول فيها دحض الإسلام وتشويهه في نظر الأعاجم وذلك باستغلال استشهادات و اقتباسات من الشروح والتفاسير العربية التي يختارها بدقة ووعي ليتمكن من التلاعب بها وتأويلها لتتم عملية التحريف بدقة ووعي وبهذا قدّم انطباعا سيئا عن الإسلام والقرآن للأوروبيين. عقب ذلك مباشرة قدّم "ج.م. رودويل (G.Rodwell) " ترجمة أخرى، وبصعوبة حاول في ترجمته أن يفسّر ويشرح جماليات وأسلوب القرآن، لكنّه أخفق في إدراكها لأنّه حاول ترجمته بالعاميّة و بهذا جاء أسلوبه ركيكا فظًّا، كما يرى يوسف علي. ومن بين

المسلمين المترجمين نجد : "محمد عبد الحكيم خان" وبعده ترجمة "ميرزا حيرات" من (دلهي) ونشرت سنة(1919) كذلك نجد "نوّاب عماد المالك سعيد حسن بلغرامي" الذي بدأ العمل ولم يكمله. وهناك العمل العالمي لـ"مولفي محمد علي" الذي زوّد الترجمة بمادة ومسائل مشروحة وافية بملاحظات ومقدّمة وفهرس كامل واضح سنة(1917)

وهناك كذلك ثلاث تراجم ذات مكانة عند المسلمين الأعاجم وهي ترجمة "حافظ فيلام ساروار" التي نشرت سنة(1930) و (1929) زد على ذلك ترجمة السيد "محمد مارمادوك بيكتال" سنة(1930) وهو إنجليزي مسلم من مدرسة عربية وترجمته بالتقريب حرفية لم يذيلها بهوامش ولا بشروحات ولغته قديمة. وترجمة "عبد الله يوسف علي" مذيلة بهوامش وشروحات فهي كما تسمى ترجمة لمعاني القرآن.

3- **دراسة الترجمة وتحليلها:** بعد تقديم هذه اللمحة عن الترجمات المختلفة لمعاني القرآن نعرض نصوصنا المقترحة للدراسة فالنص الأصلي(سورة الرحمن)، وهي مكية كلّها عند كثير من العلماء ، ورأى " ابن عباس "أنّها كذلك إلا آية منها. يردّ فيها الله على المشركين الذين تساءلوا عن الرحمن ، فعدّد أوجه رحمته، وأولها الإسلام والقرآن الكريم ونعمه في الدنيا، وهي ذات خطاب مكّيّ قويّ ذكّر فيها هؤلاء بحقيقة الفناء والموت، ترغيباً في إنعامه وترهيباً من انتقامه. ولنقدّم المادة العلمية لهذا المقال قمنا بالدراسة الصوتية عن طريق إحصاء الصوامت وصفاتها المُسْهمة في تشكيل الجوّ العام للنص ودلالاته في النص المصدر(ن م) والنصيّن الهدفين(ن ه1) بترجمة "" و(ن ه2) بترجمة ""، وقد عرضنا هذه الإحصائيات في متن البحث في جداول مرفَقَة بالتحليل لنرى إلى أيّ مدى يتغيّر هذا النص.

3-1 مقابلة القيم الخلافية للصوامت وعلاقتها بالدلالة: انطلاقا من الدراسة الإحصائية للصوامت وفق صفتها وقيمتها الوظيفية، التي أجريت على (ن م)والنصين المترجمين (ن ه1) و (ن ه2) كان التحليل كالآتي:

3-1-1 في (مق الأولى)من الملفوظ (1) إلى الملفوظ (30) من ﴿الرحمن ...تكذبان﴾: تمتاز هذه المقطوعة بإعلان وإعلام قويين لآلاء الله عز وجل في هذا الكون، والتي سخرها للثَّقلين رحمةً بهما، وتوفيرًا لحياةٍ كريمة لهما، التي لا محالة سائرة إلى الزوال والفناء المطلق « في ظل الوجود المطلق لوجه الله الكريم الباقي الذي إليه تتوجّه الخلائق جميعاً، ليتصرّف في أمرها بما يشاء[7]»

وقد مثلّت الأصوات هذه الدلالات العميقة أحسن تمثيل، فجاء الإعلان قوياً حاداً بأصوات أغلبها جهورية، إضافة إلى الأصوات الشديدة التي كانت أكثر حضوراً من الأصوات الرّخوة، والشيء نفسه مع الأصوات المرققة التي سادت المقطوعة، وهذا بمقابلة القيم الخلافية، حيث نجد:

348صوت مجهور ⟵ 156صوت مهموس

238صوت مرقق ⟵ 09 أصوات مفخمة

103صوت رخو ⟵ 145صوت شديد

إن السلطة كانت لأصوات الجهر والترقيق والشدّة، التي باجتماعها دلّت على الإعلان للجهوري، القوي، الشديد والحاد، والردّ على المشركين، وبهذا فإنّ اجتماع صفة الجهر والترقيق يكسب الإعلان قوة، وحدّة تخترق الأسماع والنفوس وللقلوب أكثر مما يؤتيه اجتماع الجهر والتفخيم، وأحسن مثال يؤكد

قولنا هذا، ما نلاحظه في واقعنا الملموس، فهندسة الطائرة على الرغم من ضخامتها، إلا أن رأسها الأمامي حاد، وهذا لاختراق الهواء، والأكثر من هذا ، ما نلاحظه من اختلاف بين طائرة المسافرين العادية والطائرة الحربية من حيث الشكل العام، وخاصة هيئة الرأس الذي يكون حادّا أكثر، في الطائرة الحربية، وبهذا يكسبها سرعة من خلال اختراق المجال الهوائي. ومن النموذج المذكور نخلص إلى القول بأن اجتماع الجهر والترقيق أعظم قوة من الجهر والتفخيم و لهذا السبب جاءت المقطوعة ذات إعلان مجهور شديد وجادّ لا تعيقه أي قوة لاختراق الأسماع والقلوب، فتهتز وترتجف لها.

إضافة إلى الانطلاقة القوية المدويّة في أرجاء الكون، التي كانت بلفظ مركّب (الرحمن). هذه الانطلاقة هي عنوان السورة وعتبتها الأولى التي تتّسم بإيقاع(RHYTM)قويّ يصدر رنينا «تتجاوب أصداؤه الطليقة المدوّية في أرجاء الكون وفي جنبات هذا الوجود»[8]، فجاء هذا العنوان والانطلاقة في الآن نفسه بأصوات جهورية، متوسطة، وأغلبها مرققة : ا/ء/ مهموس مرقق + /ر/ مجهور تكراري (مشدد) + /م/ مجهور متوسط، مرقّق +/ن / مجهور متوسط مرقّق. وهي انطلاقة منبئة بدلالة الطابع العام الجهوري الحادّ الشديد الذي تضمن معنى الرحمة المطلقة لمخلوقات الله تعالى في الكون كله.

فدلّت أصواته على دلالته الإعلانية، ففيه أصوات الجهر تفوق أصوات الهمس، إذ هناك أربع(04)[مجهورة/ر/= 2،/م/= 1، /ن/=1 مقابل مهموسين (2)[/د/= 1/ح/=1]، وتوازن الصوامت الرخوة مع الشديدة[/د/ شديد مقابل/ح/]وصوتين(2)متوسطين بين الرخاوة والشدة وهما[/ن/،/م/]، كذلك الأصوات المرقّقة، وغياب الأصوات المفخّمة[/ح/،/م/،/ن/] إذًا يوجد ثلاث(3) صوامت مرقّقة مقابل لا شيء من المفخم (Ø)

إذًا جاء علوّ الجهر مناسباً للإعلان برحمة الله . أما تعادل الأصوات الشديدة والرخوة فدال على قوته وشدته في العقاب، وفي الوقت نفسه هو رحيم بعباده في الدنيا والآخرة، وجاءت صفة الترقيق لإضافة صفة الحدّة للجهر تسهيلا لعملية الاختراق إلى القلوب عبر الأسماع وتقوية أسلوب الترغيب.

وقد تُرجم هذا اللفظ في (ن ه1) بـ (Most Gracious)/moʊst ˈgreɪʃəs/ وفي (ن ه2) بـ(the beneficent)/ðə bɪˈnɛfɪsənt/ فالترجمة الأولى تتضمن صوتين (2) مجهورين[/g/،/m/] [مقابل أربع (4) أصوات مهموسة[/t/=1،/ʃ/=1،/s/=2] وثلاث أصوات رخوة[/s/=2،/ʃ /=1] مقابل صوتين(2) شديدين[/g/،/t/].

من هذه المعطيات لا نلاحظ أي تقارب بين لفظ(ن م) إضافة إلى احتوائه على سبعة (7) أصوات صامتة في لفظ(ن ه1) مقابل ست (6) أصوات صامتة في لفظ(ن م)، أما في (ن ه2) فنلحظ أن اللفظ /ðə bɪˈnɛfɪsənt/ يتألّف من سبع (7) صوامت توزّعت على القيم الخلافية حيث نجد أربع (4) أصوات مجهورة [/n/=2،/b/=1،/ð/=1] مقابل ثلاث (3) أصوات مهموسة [/t/، /s/، /f/](وثلاث (3) أصوات رخوة[/ð/،/f/،/s/] مقابل صوتين (2) شديدين[/b/،/t/].

لم تقترب هذه الترجمة كثيراً من لفظ (ن م) على مستوى جميع القيم الخلافية، لأنه في(ن م) وجدنا أنّ الأصوات المجهورة ضِعف المهموسة، ولاحظنا تَعادُل نسبة الرخاوة والشدّة. بينما نلحظ المسافة متقاربة بين الجهر والهمس والرخاوة والشدّة في (ن ه2)

وبهذا فالترجمة الأولى اقتربت دلاليا من (ن م)، و«(الرحمن) هنا أبلغ من(الرحيم)لأن الرحمن رحمن الدنيا والآخرة، والرحيم رحيم الآخرة. فهو ذو الرحمة الشاملة بجميع الخلائق في الدنيا وللمؤمنين، والرحيم ذو الرحمة للمؤمنين يوم القيامة، وعلى هذا أجمع أكثر العلماء[9]». لكنها لم تبلغ هذه الدلالة العميقة، لأن الرحمن في اللغة العربية معروف هو الله عز وجل أما(Gracious)فيمكن أن يوصف بها الإنسان، وأحوال هذا الأخير متقلبة بين الفقر والغنى على عكس صفة الرحمن الدائمة لله تعالى وحده، وبهذا ابتعدت الترجمة صوتيا. وحاول المترجم الاقتراب دلاليا، لكنه لم يوفق إلى حد بعيد. أما الثانية فلم تقترب كثيرا من حيث القيمة الصوتية، وابتعدت ابتعادا كليا عن القيمة الدلالية للفظ (ن م)لأن(the Beneficent)تعنى فاعل الخير وهذه صفة للإنسان الذي يمكن أن يكون فقيرا، والله بطبيعة الحال غني عن كل مخلوقاته، فهو الذي يعطى بغير حساب.

أما (مق الأولى) في (ن ه1)، فأصواتها وصفاتها لم تُسْهِم في نقل الجوّ العام الذي ساد في النص المصدر، ذلك لأنّها تفتقد صفة الترقيق والتفخيم، إضافة إلى سيادة الأصوات الرخوة على حساب الأصوات الشديدة، فبقي الجهر الصفة الوحيدة التي امتاز بها الطابع العام، وهذا لا يكفي وحده لتبليغ الرسالة على أكمل وجه، وتجسيد دلالة الطابع العام لـ(مق الأولى) من (ن م). انظر الجدول:

الجدول 1(إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة في (ن ه1))

Voiceless	Fricative	Plosive(Stop)	Voiced
196	227	149	420

من خلال النتائج الإحصائية نلحظ أن كمية الأصوات المجهورة(Voiced) كانت عالية بقيمة(420) إلا أنّها لم تُكسب الطابع العام الإعلان الجهوري الذي كان من المفروض أن يمتاز بها، لأنّ الأصوات الرخوة عرقلت ذلك حيث كانت كميّتها أعلى من كمية الأصوات الشديدة، كما هو موضّح في الجدول(1)، وبهذا لم تحقّق (مق الأولى) من (ن ه1) ما حقّقته المقطوعة نفسها من (ن م) من الناحية الصوتية الدلالية. وما قيل في (مق الأولى) من (ن ه1) يقال عن (مق الأولى) من (ن ه2)لأنّ الصوامت السائدة في هذه الأخيرة هي المجهورة والرخوة، فاجتماع هاتين الصفتين لا يؤدّي إلى الهدف المنشود. انظر الجدول(2)

الجدول2(إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة في (ن ه2))

Voiceless	Fricative	Plosive(Stop)	Voiced
106	182	131	305

نلاحظ أنّ(مق1) من (ن ه1) حاولت الاقتراب من (ن م) بزيادة الأصوات من خلال زيادة الوحدات اللغوية لكنّه لم يُوفّق في ذلك، لأنه كلما أضيفت وحدة لغوية زادت كميّة الأصوات، ومن ثمّ كميّة أصوات الجهر والرخاوة، وبهذا تعمل هذه الأخيرة على إضعاف درجة الإعلان الجهوري بالتراخي الذي يطرأ على الأصوات المجهورة، فيحدث بذلك جهر متراخ لا شديد ولا حادّ. والانطلاقة في كلا النصيّن لم تكن موفّقة كذلك في الاقتراب من انطلاقة (مق1) من (ن م) حيث تُرجمت لفظة (الرحمن) بـ Most (Gracious)في (ن ه1) وبـ(The Beneficent) في(ن ه2).

2-1-3(مق الثانية) من الملفوظ (31) إلى (36) ﴿سنفرغ... تكذبان﴾: وفيها يشهد (ن م) تغيّرا في المعنى، فبعد أن كان الإعلان العام عن نعم الله في هذا الكون...هذا الإعلان الذي كان جوابا للذين تساءلوا - جحودا ونكرانا - عن قدرة الله ونعمه التي ستؤول إلى الفناء والزوال يأتي الجواب...إنه جواب مرهب مذهل ومزعزع للكيان النفسي، تجسّد في ملفوظات قصيرة، تحمل في مضمونها التهديد والوعيد المريع، الذي جسدته كذلك - الأصوات، وذلك من خلال سيادة صفات؛ الجهر الشدّة والمرقّقة(أنظر الجدول3) التي باجتماعها أضفت على الطابع العام للمقطوعة الثانية التهديد والوعيد في إعلان حادٌ شديد وجهوري.

الجدول3 (إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة والمرققة والمفخّمةفي (ن ه1) في مق 2)

الشديد	الرخو	المجهور	المهموس	المرقق	المفخّم
53	37	104	62	78	05

وكان للملفوظ الذي تصدرت به مق(2)﴿سنفرغ لكم أيه الثقلان﴾ دورا فعّالا في إحداث الفصل والتغيير على مستوى الخطاب، الذي جسد دلالة التهديد والوعيد بألفاظه، خاصة الملفوظ الأدنى (سنفرغ) فصوت /س/ صوت مهموس مرقّق دال على المستقبل القريب غير المحدّد، الذي سيقع فيه ذلك التفرغ التام للثقلين لحسابهما: « الله القوي القادر، القهار الجبار الكبير المتعالي الله سبحانه - يفرغ لحساب هذين الخلقين الضعيفين الصغيرين الجن والإنس في وعيد وانتقام!»[10] والذي تكون احتمالية وقوعه في أي وقت وأيّة لحظة، وأكسبت الأصوات المرقّقة هذا الملفوظ نوعا من الحدّة[/ن/،/ف/،/غ/]. ومهما ساعد في تعميق دلالة هاته البنية لفظ "أيّه" والذي سقط فيه صوت المد الألف الزائدة لتطويل هاء التنبيه في النداء) والسر في سقوطها ... الإشارة إلى معنى الانتهاء إلى غاية ليس وراءها في الفهم رتبة يمتد النداء إليها وتنبيه على الاقتصار والاقتصاد من حالهم والرجوع إلى ما ينبغي[11].».أما (مق 2) من (ن ه1) التي كانت بدايتها بالملفوظ:

[soon shall we settele your affairs o both ye worlds]

/suːn ʃæl wi ˈsɛtəl jʊər əˈfɛrz oʊ boʊθ ji wɜrldz/

ولأنّ اللفظ المركّب (سنفرغ) أساس التهديد المريع سنهتم بالجملة[Soon shall we settle]

/suːn ʃæl wi ˈsɛtəl/ التي توزعت صوامتها على القيم الخلافية الممثلة في (الجدول4)

الجدول 4(إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة والمرققة والمفخّمةفي (ن ه1) في مق 2)

4	/n/-/l/-/w/-/l/	Voiced
4	/s/-/ʃ/-/s/-/t/	Voiceless
3	/s/-/ʃ/-/s/	Fricative
1	/t/	Plosive

إذًا، كانت الجملة تتراوح بين الجهر والهمس، وبهذا فالتهديد كان متوسط الإعلان، متراخيا وهذه الدلالة لا تتلاءم، أو بالأحرى لا تتقارب مع الدلالة الحقيقية للتهديد الأصلي، مع أن المترجم وظف لفظ (soon)الدال على المستقبل القريب، هذا عن الجملة، أما الطابع العام، فغلبت عليه نسبة الجهر

العالية، إلا أنّ نسبة الصوامت الرخوة كانت تقريبا – ضعف الشديدة، وبهذا قلّلت من درجة الجهر الذي أصبح لا يحقّق الاستجابة النفسية التي حقق(ن م). (أنظر الجدول 5)

əv ju, oʊ ji tu dɪˈpɛndənts (mæn ənd dʒɪnz)/

وبِعَدِّ الملفوظ (سنفرغ) الأساس في النص المصدر، سيكون الاهتمام بـ(WE Shall dispose)

الجدول 5(إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة في (ن هـ1) في مق 2)

Voiced	Voiceless	Fricative	Plosive(stop)
117	30	45	32

أما (مق1) من (ن هـ (2) فكانت بدايتها كالآتي:

[we shall dispose of you, o ye two dependents (man and jinns)]

/wi ʃæl dɪsˈpoʊz əv ju, oʊ ji tu dɪˈpɛndənts (mæn ənd dʒɪnz)/

الذي تتوزع صوامته على القيم الخلافية الآتية:

الجدول 6(إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة في (ن هـ1) في مق 2)

voiced	/w/-/l/-/d/-/z/	4
Voiceless	/s/-/ʃ/-/p/	3
Fricative	/s/-/z/-/ʃ/	3
Plosive	/d/-/p/	2

يتّضح من الجدول السابق أن السيادة كانت لصفتي الجهر والرخاوة، لكنّها سيادة ضعيفة لأنها اقتربت في نسبتها من صفتي الهمس والشدّة ولهذا كانت الانطلاقة ضعيفة من حيث موافقة دلالة صفات أصواتها لدلالة الملفوظ المصدر. وكذلك الطابع العام لم يحقق ذلك، لأنّ صفات الصوامت السائدة كانت صفة الجهر والرخاوة. واجتماع هاتين الصفتين كما ذكرنا سابقا - يؤدّي إلى إعلان ضعيف.

الجدول7 (إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة في (ن هـ1) في مق 2)

voiced	129
Voiceless	56
Fricative	62
Plosive	49

من خلال هذه المعطيات نرى أنّ المقطوعة الثانية لكلا النصين المترجمين لم تحقق ما حققته (مق الثانية) من(ن م) من الناحية الصوتية ، فخفتت دلالة التهديد المهول الذي وصفه "سيد قطب" بقوله: «إنّها صورة من الهول فوق مألوف البشر، وفوق مألوف كل خلق، وفوق تصوّر البشر وتصوّر كل الخلق.»[12]

3-1-3(مق الثالثة) من الملفوظ (37) إلى (78)) ﴿فإذا انشقت... الإكرام﴾

وتنقسم إلى ثلاث وحدات: الأولى تتحدد من الملفوظ (37) إلى (45) وتليها الوحدة الثانية من الملفوظ (46) إلى (61)ثم الوحدة الثالثة من الملفوظ (62) إلى (78) . والمقطوعة كلّها تجسد فكرة العقاب والثواب عبر الوحدات الثلاث.

3-1-3 -1(من الملفوظ (37) إلى (45) ﴿ فإذا انشقت... تكذبان ﴾

تجسّد هذه الوحدة دلالة الإعلان عن عقاب الله عزّ وجلّ بعد فناء الكون، والتفرّغ لحساب الثقلين ونلمس ذلك على مستوى الملفوظ ككلّ انطلاقا من بداية الجملة﴿ فإذا انشقت السّماء فكانت وردة كالدهان﴾ التي جمعت بين الصفات السائدة (الجهر والشدة و الترقيق (الحدة) و الاستعلاء والقلقلة والتفشي) فكلها ساعدت على تمثيل الحدث. وعلى الرّغم من تساوي نسبة أصوات الجهر والهمس إلا أن ذلك لم يمنع من جهورية الخطاب وقوته وحدته. وضمّت الجملة صفة التفشي من خلال الصوت / ش/ الذي يمتاز بالتفشّي، وأصوات القلقلة /ق/ - /د/ التي زادت من زعزعة النفس أنظر (الجدول8):

الجدول8 (إحصاء صفات الأصوات في (ن ه1) في مق 3)

الجهر	/ذ/-/ق/م/-/و/-/ر/-/د/-/ن/ 4+3+1+1+1+2+1	13
الترقيق	/ف/-/ذ/-/ق/-/ت/-/ش/-/س/-/ك/-/ه/-/م/-//ن 4+1+1+2+2+1+3+2+1+2	19
الشدّة	/د/-/ك/-/ت/-/ق/-/ء/ 2+2+3+2+3	12
القلقلة(وفيها استعلاء)	/ق/-/د/ 1+1	2
التفشّي	/ش/ 1	1

إنّ اجتماع هاته الأصوات، أدّى إلى التجسيد الفعلي لتلك الأحداث (انتقال الثّقلين من عالم الدنيا إلى العالم الآخر، ليحاسبا على أعمالهما.)

في هذه الوحدة كرّست الأصوات فكرة العقاب العظيم الذى يحذر منه الله عباده ، خوفا عليهم ولهذا فهو يرهب بقوة وإعلام عال وحدّة أيضا من خلال ارتفاع أصوات الجهر والترقيق والشديد كذلك(انظر الجدول9):

الجدول9 (إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والمفخمة والمرققة والشديدة والرخوة في (ن ه1) في مق 3)

المجهور	المهموس	المفخم	المرقق	الرخو	الشديد
132	71	2	116	44	75

إنّ حبّ الله تعالى لمخلوقاته يستدعي قوة وشدّة وحدة في الترهيب ليخترق أسماع وقلوب الجاحدين، أمّا (ن ه1) لـ"يوسف علي" كانت بدايتها بجملة:

[when the sky is rent asunder and it becomes red like ointement]

/wɛn ðə skaɪ ɪz rɛnt əˈsʌndər ənd ɪt bɪˈkʌmz rɛd laɪk ɔɪntmənt/

التي جاءت بأصوات جهورية ضعف الهمس على خلاف ما جاءت به الجملة (ن م):

الجدول 10 (إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة في (ن ه1) في مق 3)

Voiced	/W/-/n/-/m/-/ð/ -/z/-/r/-/b/-/d/-/l/ 1+6+2+1+2+3+1+3+1=20	fricative	/ð/ -/z/-/ s/ 1+2+2=5
Voiceless	/K/-/t/-/s/ 3+4+2=9	Plosive	/b/-/d/-/t/-/k/ 1+3+4+3=11

ومن ثم كانت نسبة الصوامت المجهورة ضعف المهموسة، على خلاف ما جاءت به العبارة الأصلية في (ن م) من تساوٍ بينهما . وكادت الصوامت المهموسة لا تُسمع أمام قوّة الجهر المدعّمة بالترقيق والشدّة، وهذا لتحقيق مقاربة صوتية دلالية لجملة (ن م) استنادا على حضور الأصوات الشديدة، التي كانت ضعف الأصوات الرخوة على مستوى هذه الجملة.

أمّا دلالة الطابع العام لـ (و1) من (مق الثالثة) ، فنجد في (ن ه1) حضور وسيطرة الأصوات المجهورة على الأصوات المهموسة، وكذلك الأصوات الرخوة مقابل الأصوات الشديدة، حيث كان الفارق بينهما (24) صوتا، ممّا يؤدي إلى ضعف دلالة التهديد مقارنة بالطابع الدلالي العام لـ(و1 ن م). (أنظر الجدول11)

الجدول 11(إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة في (ن ه1) في مق 3)

Voiced	152	fricative	69
Voiceless	40	Plosive	45

على الرّغم من مقاربة بداية (و1 ن ه1) من دلالة بداية (و1 ن م) لم تستمر هذه المقاربة على مستوى الوحدة ككل. أمّا (ن . ه2) فكانت ترجمته لملفوظ بداية(و1ن م) :كالآتي:

[and when the heavens plitteth asunder and becometh rosy like red hide]

/ænd wɛn ðə ˈhɛvənz ˈplɪtəθ əˈsʌndər ənd bɪˈkʌməθ ˈroʊzi laɪk rɛd haɪd/

والتي توزعت أصواتها على القيم الخلافية الآتية:

الجدول 12(إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة ووالشديدة والرخوة في (ن ه1) في مق 3)

voiced	/n/-/d/-/w/-/ð/-/v/-/l/-/b/-/r/-/z/-/m/=5+5+1+1+1+1+1+3+1+1	20
Voiceless	/h/-/k/-/s/-/θ/-/p/-/t/=2+2+2+2+1+1	10
Fricative	/v/-/ θ /-/ ð /-/z/-/s/-/h/=1+2+1+1+2+2	9
Plosive	/b/-/p/-/d/-/t/-/k/=1+1+5+1+2	10

الملاحظ من الجدول (12) أن نسبة الجهر ضعف الهمس. أما الأصوات الشديدة فتعادل الرخوة ممّا يؤدّي إلى إعلان متوسط جهوري نوعاً ما ولكن باقل قوة وشدّة من دلالة الترهيب في (و1) من (و1ن ه1) =12لفظم في (و1ن ه2)

أمّا من ناحية الطابع الدلالي العام لهذه الوحدة من خلال النتائج الإحصائية للقيم الخلافية الآتية:

الجدول 13(إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والمفخمة والمرققة والشديدة والرخوة في (ن ه1) في مق 3)

Voiced	143	fricative	66
Voiceless	52	Plosive	54

نلحظ أن الحضور كان أقوى للصوامت المجهورة التي تساوي تقريباً ثلاث مرات الصوامت المهموسة وغلبة الرخوة على الأصوات الشديدة بفارق (12) صامت ممّا يؤدي إلى تقديم دلالة ترهيب متراخ ليس بالقوي الحاد.

3-1-3-2 (و2)من الملفوظ (46) إلى (61))﴿ ولمن خاف مقام ...تكذبان﴾

في هذه الوحدة يصوّر عزّ وجلّ مستقر المؤمنين المغاير لمستقر الكافرين، وقد جاء هذا التصوير بغتة دونما تمهيد وذلك بواسطة البنية اللغوية ولمن خاف مقام ربه جنتان) والتي ابتدأت بالوحدة النحوية "و" الدالة «الاستئناف وتسمّى واو القطع والابتداء»[13] ، وقد قطعت أي فصلت بين الترهيب والترغيب ويعني ذلك الفصل مستويين من الخطاب ؛ خطاب أصحاب جهنم وأهل الجنّة، وقد كان هذا الأخير جهوريا شديدا ليقارب بين درجتي الأسلوبين، حيث يرغّب الله الثقلين في الإيمان عن طريق عرضه للخيرات الخالدة والدائمة في الجنّة لليوم، وتتجلى لنا رحمته الإلهية وعدالته من خلال تقارب الأسلوبين من حيث جهوريتهما وشد تهما على الرغم من حدّة الترهيب حيث نجد (193) صوتا مجهورا مقابل (116) صوتا مهموسا. وكذلك الصوامت المفخّمة والمرققة(5 ⟵ 174). والشديدة والرخوة (118 ⟵57) . هاته القيم الخلافية التي أعلت من شأن الترغيب - رحمةً بالعباد- هي التي خلقت التوازن النفسي لدى المخاطبين بعدما أحدث فيهم الترهيب ذعرا وزلزالا نفسيا.

ومرحلة الترغيب انطلقت من خلال الملفوظ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾التي ضمت (13) صوتا مجهورا [/و/-/ل/-/م/-/ن/-/م|-/م|-/ر|-/ب|-/ب|-/ج/-/ن/-/ن/-/ن/] مقابل (5) صوامت مهموسة[/ت/-/ه/-/ق/-/ف/-/خ/] وأربع صوامت [/ق/- /ب/- /ب/-/ت/) مقابل (3) صوامت رخوة[/خ/-/ف/- / ه/]. ماعدا[/و/- /د/-/-/ن/] التي كانت أصواتا متوسطة ذات انفتاح وانطلاق .أما الأصوات المرقّقة فكانت[/خ/-/ب/-/ف/-/ق/-/ت/-/ب/] مقابل (0) صوت مفخّم.

من ثم كانت البنية الصوتية ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ انطلاقة مفاجئة بأصوات ذات درجات مختلفة في الانفتاح، وقد جسّدت (الواو) ذات الانفتاح الأوسع، ذلك مع ما تلاها من أصوات ك[/ل/-/م/-/ن/] الانحرافية، التي ناسبت انحراف المعنى من أسلوب الترهيب إلى الترغيب. والذلقية، فيها خفة وسهولة في النطق.

قلنا أن هذه الأصوات أسّست بنية صوتية ساعدت على الانفراج النفسي وانفتاح القلب بعد انقباضها وفزعها الذي لازمها في الوحدة الأولى. وقد جاءت هذه الأصوات ذلقية خفيفة سهلة لسهولة الحياة في الجنّة وعدم تعرض أهلها لأيّ شيء يكدّر صفوهم، وهذا الترغيب للحياة الكريمة السهلة عبّرت عنه أصوات جهورية شديدة حضرت بنسبة أكبر من أصوات جهورية شديدة حضرت بنسبة

أكبر من الأصوات المهموسة والرخوة وهذا لكي يوازي الله بين مستوى الترغيب والترهيب وهذا الأمر لا نلمسه في (ن ه1) في هذه الوحدة وبالأخصّ الملفوظ الاستهلالي للوحدة، الذي ورد بهذا الشكل:

[But for such as fear time when they will stand before (the judgement seat of) theirlord there will be two gardens]

/bʌt fɔːr sʌtʃ æz fɪr taɪm wɛn ðeɪ wɪl stænd bɪˈfɔːr (ðə ˈdʒʌdʒmənt siːt ʌv) ðɛr lɔrd ðɛr wɪl bi tuː ˈgɑːrdənz/

إن أول ما يلفت الانتباه للملفوظين؛ المصدر والمترجَم هو تعدّد الوحدات اللغوية في لفظ (ن ه1) بالمقابل للفظ (ن م)، ممّا أدّى إلى تعدّد الأصوات وكثرتها.

ملفوظ(ن م) ⟵ 09 وحدات لغوية ⟵ 18صامت

ملفوظ(ن ه1) ⟵ 22 وحدة لغوية ⟵ 43 صامت

ويمكن تصنيف تلك الصوامت من خلال صفة الجهر والهمس كما يأتي:

الجدول 14 (إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة في (ن ه1) في مق3)

voiced	/w/	/v/	/z/	/n/	/m/	/b/	/l/	/dʒ/	/ð/	/g/	/d/	/r/	Total
	3	1	2	5	1	3	3	2	4	1	3	2	**30**
Voiceless	/f/	/t/	/s/	/tʃ/									**13**
	3	6	3	1									

نجد (18)صوتا في ملفوظ (ن م) وهو ضعف عدد وحداتها اللغوية (9)، بينما نجد ما يفوق ضعف الوحدات اللغوية وصوامتها في ملفوظ (ن ه1)، إذًا هناك فرق شاسع بين كمّ الوحدات اللغوية ومن ثم الصوامت في ملفوظ (ن م) و(ن ه2)، وهذا التغيّر لا يخدم دلالة (ن م) لأنّ نسبة الوحدات اللغوية وصوامتها فاقت بكثير نسبتها ما في(ن م)، وإن حقّق الجهرُ حضوره القوي في ملفوظ (ن ه1) (كما في ملفوظ (ن م)، لكن تتعادل نسبة الصوامت الشديدة و الرخوة - أنظر (الجدول15)

الجدول 14 (إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والمفخمة والمرققة والشديدة والرخوة في (ن ه1) في مق 2)

Plosive	/b/	/t/	/d/	/g/	المجموع		
	3	6	3	1	30		+
Fricative	/f/	/v/	/s/	/t/	/ð/	13	-
	3	1	3	2	4		0

فبما أن الصوامت الشديدة تزيد من إعلاء الصوت وقوّته أشرنا إليها بـ(+)، ولأن الصوامت الرخوة تؤدّي إلى عكس الغرض رمزنا إليها بـ(-) فتعادلهما(+ ،-)= 0، أي فقدان الملفوظ لدلالة الرخاوة والشدّة، ومن ثَمَّ يبقى الجهر أعزلا لا يستند على الرخاوة والشدّة، مما أدى إلى إضعاف الترغيب ودرجة إعلانه الجهورية، فكان أقلّ درجة -كذلك- من الترهيب الذي مثلته الأصوات في (ون م). وهذا الضّعف في إعلان الترغيب والترهيب أدّى بدوره إلى ضعف التأثير النفسي الذي أحدثته الوحدة (1) و (2) في (ن م).

وقد طغى هذا الضعف على الطابع العام لأصوات الوحدة، فالملاحظ من الجدول الآتي أنّ للأصوات الرخوة تأثيراً كبيراً في الخفض من درجة الجهر، وبالتالي التقليل من جهورية الترغيب وقوّته، وهذا يعني عدم احتفاظ (و1) من (ن ه1) بالدلالة الحقيقية لـ(و ن م).

الجدول 16(إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة في (ن ه1) في مق 3)

Voiced	Voiceless	Fricative	Plosive(stop)
257	60	101	78

أما (ن ه2) فقد أُفْتُتح بها الملفوظ الذي بها (و1) هو:

[but for him who fearth the standing before his lord there are two gardens]

ويحوي هذا الملفوظ (14) وحدة لغوية، وهو ما يقارب ضعف عدد الوحدات اللغوية للعبارة الأصلية، فالفارق العددي كبير كذلك بين عدد الصوامت:

ملفوظ(ن م) ⟵ 9 وحدات لغوية ⟵ 18 صامت

ملفوظ(ن ه2) ⟵ 14 وحجة لغوية ⟵ 29 صامت

حيث تتوزع بين أصوات مجهورة ومهموسة. انظر (الجدول17):

الجدول 17 (إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة في (ن ه1) في مق 3)

voiced	/b/	/z/	/r/	/n/	/m/	/d/	/l/	/ð/	/g/	total
	2	2	4	3	1	3	1	2	1	19
Voiceless	/f/	/t/	/s/	/h/	/θ/					13
	3	3	1	3	1					11

لقد كان حضور الصوامت المجهورة أكبر من الصوامت المهموسة، وعلى الرغم هذا لم يكن الجهر قويا كقوّة جهر الوحدة في (ن م)، وذلك لتواجد الصوامت الرخوة؛ وإن كانت لا تفوق الصوامت الشديدة بقيمة كبيرة، وبيان ذلك في (الجدول18):

الجدول 18(إحصاء الأصوات الشديدة والرخوة في (ن ه1) في مق 2)

Fricative	/θ /	/z/	/s/	/ð/	/h/	/f/	Total
	1	2	1	2	3	3	12
Plosive	/b/	/d/	/t/	/g/			
	2	3	3	1			09

ويتضح أكثر ما ذكر سابقا، من خلال استقصاء الطابع العام ل (ن ه2) قوّة حضور الصّوامت المجهورة(193) مقابل (116) صامتا مهموسا ، مع غلبة الصوامت الشديدة على الرخوة(118 ⟵ 57) كان هذا عن (و 2) من (مق الثالثة) التي برز فيها الترغيب بقوة في (ن م) ، بينما انخفضت درجته في (ن ه 1 و2)

3-1-3-3 الوحدة الثالثة (و3) : من الملفوظ (62) إلى (78) ﴿ ومن دونهما جنتان... الإكرام ﴾

ينتقل عزّ وجل في آخر وحدة إلى وصف جنتّين أخرتين، وهما أقل شأنا من الأوليين، قال "ابن كثير": « هاتان الجنتان دون اللتين قبلهما في المرتبة والفضيلة والمنزلة»[14].ويضيف "إسماعيل حقي"« ...ومن دون تيك الجنّتين الموعودتين للخائفين المقربين جنتان أخريان لمن دونهم[15]»

وتشهد هاته الوحدة تقاربا في النسب بين القيم الخلافية للصوامت، تقاربٌ أكثر مما كانت عليه (و2)، فبين الجهر والهمس (192← 106)، وبين الأصوات المفخّمة والمرققة (5 ⟵ 162) وبين الشديدة والرخوة(111⟵57). وتدلّ هذه النسب على دونية الجنتين مقارنة بالجنتين الأولين التي تباعدت فيها النسب بين القيم الخلافية للأصوات.

وانطلقت دلالة الوحدة في الملفوظ الأول ﴿ومن دونهما جنتان﴾ والتي ابتدأت بدورها "بواو" الاستئناف والتي تفيد قطع الكلام عما سبق، وبالفعل تختلف جنّتا هذه الوحدة عن الجنتين الأوليين. والصامت/و/ ذلقي شفوي، متوسط ،منفتح، والذي باجتماعه مع الأصوات الأخرى المنفتحة /م/ -/ن/ حدّد مستوى آخر للخطاب غير المستوى الأول؛ زد على ذلك سيادة الصوامت المجهورة والمتوسطة المنفتحة/و/-/م/-/ن/التي ساعدت على إيجاد جهر (إعلام) مع انفتاح يدلّ على الراحة والانطلاق النفسي ولكن بدرجة أقل من الانفتاح في الوحدة السابقة. وقد كان ذلك كله بست (6) وحدات لغوية تشمل (12) صامت [/و/-/م/-/ن/-/د/-/ن/-/ه/-/م/-/ج/-/ن/-/ن/-/ت/-/ن/] التي تكرّس الصفات الآتية:

الجدول19 (إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة والمفخّمة والمرقّقة في (ن م) في مق 3)

الجهر	/م/-/ج/-/و/-/د/-/ن/ 5+1+1+1+2	10
الهمس	/ت/-/ه/ 1+1	02
الرخاوة	/ه/ 1	01
الشدة	/ت/-/د/ 1+1	2
التفخيم	/Ø/	0
الترقيق	/ت/-/ه/ 1+1	02

إذًا نلاحظ ضعف الوصف وقلّته في صيغه مع خفوت الإعلام والإعلاء في هاتين الجنتين، وقد عبّر عن ذلك هبوط نسبة الجهر (10) وكذا الترقيق (2) بعدما كانا (ج 13 ← ق6) في (و2). وإذا التفتنا إلى الوحدة نفسها في (ن ه1): وجدنا الملفوظ الاستهلالي:

[And besides these two, there are two other gardens]

ənd bɪˈsaɪdz ðiz tu, ðɛr ɑr tu ˈʌðər ˈgɑrdənz

يحتوي هذا الملفوظ : 09 وحدات لغوية ⟵ 18 صامت

06 وحدات لغوية ⟵12 صامت

وقد اشتمل الملفوظ السابق على أصوات مجهورة كثيرة بالمقارنة مع الأصوات المهموسة وعلى نسبتين متعادلتين في الصوامت الشديدة والرخوة، ممّا أدّى إلى إضعاف فعالية الجهر كما ذكرنا في الوحدة السابقة والجدولان يوضّحان ذلك:

الجدول20 (إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة في (ن ه1) في مق 32)

voiced	/b/	/d/	/z/	/n/	/r /	/ð/	/g/	total
	1	3	3	2	2	3	1	19
Voiceless	/s/	/t/						13
	1	2						11

الجدول 21 (إحصاء الأصوات الشديدة والرخوة في (ن ه1) في مق 3)

Plosive	/b/	/t/	/d/	/g/	total	
	1	2	3	1	07	+
Fricative	/s/	/z/	/ð/		07	-
	1	3	3			0

أمّا النص الهدف الثاني، فنلاحظ الملفوظ ذاته مع اختلاف بسيط

[And beside them are two other gardens]

ænd bɪˈsaɪd ðɛm ɑr tu ˈʌðər ˈgɑrdənz

وهذا الملفوظ يضمّ: 7 وحدات لغوية تتضمن أربعة عشر (14 صامتا) و (مل ن م) تضمّ : 6 وحدات لغوية تتضمن اثني عشر(12 صامتا)،فصوامت (ن ه2) تتوزع على الصفات المبينة في الجدولين:

الجدول2 2(إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والمفخمة والمرققة والشديدة والرخوة في (ن ه1) في مق 2)

voiced	/b/	/d/	/z/	/m/	/r /	/ð/	/g/	/n/	total
	1	3	1	1	1	2	1	2	12
Voiceless	/s/	/t/							13
	1	1							2

أمّا القيمة الخلافية للشدة والرخاوة، فنجد:

الجدول 21 (إحصاء الأصوات والشديدة والرخوة في (ن ه1) في مق 2)

Plosive	/b/	/t/	/d/	/g/	total
	1	1	3	1	06
Fricative	/s/	/z/	/ð/		04
	1	1	2		

إذًا الأصوات المجهورة غلبت على الملفوظ (14) ، و لكن الشديدة غلبت بدورها على الأصوات الرخوة

فحاولت الاقتراب من دلالة (مل ن م) و لكن لم تتمكّن من ذلك لأن (و3) ككل فشلت في محاكاة (ون م) و تقديم دلالتها الحقيقية ، لأن الطابع العام للوحدة كان كالآتي:

الجدول23 (إحصاء الأصوات المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة في (ن ه1) في مق 2)

Plosive(stop)	Fricative	Voiceless	Voiced
81	98	68	232

من خلال الإحصاءات السابقة نلحظ أنّ القيم الخلافية للصوامت كما هي مبيّنة قد انحدرت في (مق الثانية) من علوّ في (مق الأولى)، هذا العلوّ يفسّره التعداد والإعلان الحاد جدًا لنعم الله تعالى واستنكاره لتكذيب الثقلين بها : «إنّها إعلام في ساحة الوجود الكبير، وإعلام بآلاء الله الباهرة الظاهرة في جميل صنعه و إبداع خلقه... وهي إشهار عام كلّه على الثقلين؛ الإنس والجن المخاطبين بالسّورة على السّواء.»[16]

وممّا ساعد على أداء هذا المعنى اجتماع الترقيق والجهر والشدّة في هذه المقطوعة وتحقيقه نسبة مهمّة فيها، ومن ثَمَّ طغت هاته القيم لتعكس حدّة الإعلان وقوّته الذي اخترق المجال النفسي للمخاطبين، ونفذ إلى الألباب والعقول ليخاطبها ويذكّرها بقدرة الله ونعمه في الكون. وفجأة وبعد تعداده لها ، يعرض لفنائها، إنّه فناء مطلق تزول فيه كلّ تلك النعم وكأنها لم تُخْلقَ﴿ كلّ من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ فتنحدر كميّة الأصوات في(مق الثانية) انحدارا مهولاً يعبّر عنه قِصَرُ المقطوعة، هذا القِصَرُ يرجع إلى أنّها تتضمن تهديداً مريعا ومُفزعا يشتّت الروح ، ويُشكّكها في ذاتها، ويملأ ذلك الفراغ الذي أحدثه ذِكْر الفناء في نفوس المخاطبين ويُعَدّ تمهيدا لأهوال القيامة. هذه الدلالات العميقة تناسب القِصَر، لأنّه من البلاغة أنّ التهديد لا يتلاءم مع الطول بل الإيجاز والاختصار، فنلحظ تقاربا بين كميات القيم الخلافية للصوامت، على خلاف (مق1).

ثم يعود ليتصاعد في (و1) من (مق الثالثة) في مستوى كلّ القيم الخلافية للصوامت (فالصوامت المرققة بعد أن بلغت (78) في (مق الثانية) صارت (116) في (و1) من (مق الثانية). والشيء نفسه بالنسبة للصوامت الشديدة حيث كانت (53) صامتا، فصارت 75 (صامتا، أما الأصوات المجهورة (132-193) مقارنة مع (و1) والأصوات المهموسة (71-116) والمرقّقة (116- 174)، أمّا الشديدة (75-118) ألا ترى أنّ هذا الصعود إنّما تفسره دلالة الوحدة ككل؟

إن الله يخاطب المؤمنين ويصف نعمه الخالدة في أرقى مراتب الجنان، فتضافر الوصف البليغ (ويعبّر زيادة الأصوات المهموسة)«لأنّها تتلاءم وموضوع الوصف»[17]وترتفع درجة الجهر ليعلو الخطاب فيسمو عن كل إنكار وجحود.

أما الصوامت المرققة فتصاعدت ليزداد اختراق الخطاب وحدّته إلى النفوس وخاصة إلى هؤلاء المنكرين، كما يرتفع كمّ الأصوات الشديدة والمفخّمة (52) ليضفي على الخطاب قوّة لأنّه إلهي، معجز للذين تطاولت ألسنتهم فاستهزأت بقدرة الله وترتفع نسبة الأصوات الرخوة (44-57) لتعبر عن ليونة الحياة وسهولتها في هاتين الجنتين ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ ثم يستمر الخطاب، ولكن نلاحظ انخفاضا في كمّ الأصوات المجهورة في (و3) من (مق الثالثة) بالمقارنة مع (و2) (193-192) والمهموسة

(106-116) والمرققة (162-174) والشديدة، للتعبير عن خَفْض علوّ الخطاب وقلّة الوصف، وهذا راجع لدونيّة الجنّتين وكونهما أقلّ شأنا كما ذكرنا سابقا من الجنتين السابقتين في(و2).

بينما نرى الاستقرار في نسبة الرخاوة والأصوات المفحمة في (و2) و(و3) وهذا بسبب النسبة القليلة لهاته الصوامت (الرخوة 57 - المفخمة 5) لعدم قوة فعاليتها في الوحدة الأخيرة.

أما النصان الإنجليزيان، وكما نلاحظ في الإحصائيات أنّ الجهر قد طغى على النصين بنسبة كبيرة لتمثيل الإعلان لكن تضافرت الصوامت الرخوة لتُضعف من قوته وعلوه في كلا النصين، ففي(ن1) نلاحظ الآتي: :(420-227) في (مق الأولى) و (مق الثانية) (117-15) و(152-68) في (و1 من مق الثالثة) و(239-102) في (و2 من مق الثالثة)وفي(و3 من مق الثالثة) نجد (242-96) في(و1) من (مق الثالثة)،

4- الدراسة التركيبية والدلالية: لن نطيل في هذا العنصر لأنّنا نحاول التقيّد بشرط عدد الصفحات في هذه المجلة، لذلك سنُقصر التحليل على نموذجين:

4-1 ﴿ **النجم والشجر يسجدان**﴾ ترجمها "عبد الله يوسف علي" محقّقا تكافؤا ترجميا تراكيبيا مع (ن م) **[The stars and the trees adore]** و**(Stars) تعني« 1- any of the bodies seen in the sky at night as distant points of light.2-figure or design with points round it.3-Planet or heavently body regaded as influencing aperso's»**[18] وقد حقّق اقترابا من حيث التركيب لكنّه ترجم(النجم) ترجمةً حرفية[The stars] وهذا يحمل مشكلةً معجمية دلالية، ف(النجم) في (ن م) من المشترك اللفظي والسياق اللغوي هو ما يحدّد دلالته المقصودة، والذي يُقصد به في هذا الموضع «النبات الذي لا ساق له» والدليل أنّه تُلي ب(الشجر) وهو ما له ساق، فكلّ نبت ما كان له ساق ومالم يكن يسجد لله وهو حقل معجمي، وكذا الشمس والقمر ويشكلان حقلا معجميا آخر. يقول "ابن منظور" في (لسان العرب):«نَجَمَ الشيء أي ظهر، وطلع، وبابه دخل، ويقال نجم المال تنجيما إذا أدّاه نجوما، والنجم من النبات ما لم يكن على ساق، والنجم الكوكب والنجم الثريا ... »[19] .

لكنّنا نجده يوظّف(both) بمعنى [كلاهما] و(Alike)التي تعني(Similar like one another) بمعنى أن النبات و الشجر كأنهما ينحنيان في عبادة، متضمّنا أسلوب التشبيه. وهذا منافٍ لدلالة الآيات التي تدل على الحقيقة، وهي واقعية سجود النجم والشجر لله.

هذا الملفوظ المتحقّق بنمط (مسند إليه +مسند) ترجمه "بيكتال" محاولا الحفاظ على بنية هذا الملفوظ، الذي يتصدره المسند إليه (م إ) و يليه المسند (م).

أما "محمد بيكتال" فأدرك هذا الأمر، وترجم النجم بـ(herbs) التي تعني« a type of plant with a soft stem, used in cooking and medicine»[20]. إذًا هي تعني العشب وهو صنف من أنواع النباتات التي لا ساق لها. لكن تمّ تضييق الدلالة.

4-2 ﴿**الشمس والقمر بحسبان**﴾ هذا الملفوظ ابتدأ بلفظ(الشمس)، وعُطِف عليه لفظ (القمر)، وتُليا بمسند. الملاحظ في هذه البنية هو عدم ظهور بعض العناصر اللغوية على مستوى السطح، التي تُفهم من خلال سياق التركيب، فتكون في البنية العميقة: الشمس تجري بحسبان والقمر تجري بحسبان، ومن ثمّ دلّ الملفوظ على الإخبار بنعمة من نعم الله، وهي تعاقب الشمس والقمر بانتظام.

وفي الترجمة بدا (ن هـ1) بالشكل الآتي:[The sun and the moon follow courses exactly computed] وهي جملة بسيطة في بنيتها عكس (ن م) لأنّها تحوي عملية إسنادية واحدة، وكان المسند إليه الأول والثاني المعطوف عليه[The sun and the moon] يقابلان (الشمس) و(القمر)، فتقابلت وحدات (ن م) و(ن هـ 1) لكن يظهر المسند (follow) و(courses) على البنية السطحية، والذي لم يكن كذلك في (ن م) مما يضفي على التركيب معنى جديدا، لأنّ وجود أيّ عنصر أو غيابه يؤثّر في بنية التركيب ودلالته، ثمّ قام المترجم بإبدال (بحسبان) ب (exactly computed) بدلالة يتتابعان ويرافقان بعضهما –أي الشمس والقمر- بحساب دقيق.

أمّا (ن هـ2)[The sun and the moon are made punctual] المترجم هنا يُسند الجملة لغير الفاعل، مما أفشل محاولة الاقتراب الدلالي من (ن م)لأنّ المعنى أصبح (وجُعلت الشمس والقمر دقيقتين أو منظمتين)، بينما دلالة (ن م) هي الشمس والقمر تجريان بحساب، فهناك فارق دقيق يفصل بين المعنيين، لأنّ الترجمة تعني أنّ الله جعل الشمس والقمر منتظمتين غير مضطربتين في عملية خلقهما، فقد خلقا بدقة وانتظام[are made punctual] بينما المقصود في (ن م) انتظام وظيفتهما ومسارهما، ومن ثمّ حدث تغيير في دلالة هذا التركيب.

خاتمة:

إن الترجمة عمليّة حسّاسة ودقيقة جدا، تضع المترجم أمام عوائق لا مفرّ له منها وتظل تحاصره في كل مستويات اللغة حتى تنعكس آثار ذلك على النص الهدف وتتكرس هاته الحساسية أكثر فأكثر حينما تتعامل الترجمة مع القرآن بصفته نصّا خاصا جدًا. ولهذا هي ترجمة لمعانيه فقط. ومن خلال بحثنا، رصدنا بعض هذه التغيرات ونجمل أبرزها في النقاط السريعة الآتية:

- أن النص العربي يتسم بميزة خاصة ومهمة جدا، وهي ارتباط صفات أصواته بدلالاته إذ لا ينفك الصوت بصفاته عن دلالة الكلمة ولا أداء لهاته الأخيرة إلا بذلك الصوت عينه ، فاذا ما ترجم إلى صوت لآخر في لغة أخرى يختلف عنـه كليا من حيث الصفة و المخرج ...الخ سيفقد الارتباط الذي بينه والدلالة حتما ومن ثَمَّ الميزة الفنية الخاصة بلغة القرآن.

- فقدان النص الهدف للإيقاع الموسيقي الذي يكتسبه النص القرآني من خلال جرس الأصوات وهذا ما اتضح لنا من خلال التطبيق على سورة الرحمان ذات الطابع الايقاعي الخاص جدا و فقدان هاته الميزة يؤدي إلى عدم تحقيق الاستجابة النفسية ذاتها، و من ثم يفقد النص الهدف أحد المؤثرات الفنية في النفس والبلاغية.

- اختلاف التوزيع السياقي للكلمات التي تبدو مترادفة يؤدي إلى اختلاف ترجمتها كلفظة (النجم) التي أُختلف في ترجمتهما إلى(STAR) و(herbs).

- وأهم نقطة تُطرح هي أنّ ترجمة القرآن تستدعي أن تُتعامل بتحفظ وحرص شديدين، لأن القرآن نص ديني مقدّس وليست كل ترجمة تؤدي معانيه وخصائصه الفنية والأسلوبية والجمالية الراقية، مع

أنّها ليست مُطالبة بذلك لأنّها مجرّد ترجمة لمعاني القرآن. وهنا وجب السعي إلى طرح بديل في ظل تطوّر الذكاء الاصطناعي.

- وأبرز حلّ لا بدّ أن نسعى جاهدين للوصول إليه هو العمل على التخطيط للغة العربية لتدخل جغرافيات المسلمين غير الناطقين باللغة العربية كما فعلت منذ قرون، لتعلّمها وإتقانها وتذوّق هذا النص وجمالياته لأنّها لا تتحقّق بغير هذه اللغة وبغير هذا الصوت وبغير هذا النص.

[1] عبد الله يوسف علي: عالم مسلم هندي ولد في بومباي(الهند) سنة 1953،زمن الاحتلال البريطاني للهند، من أبرز المترجمين للقرآن إلى الإنجليزية، تعد ترجمته للقرآن الكريم الأكثر شهرةً واستخدامًا في الدول الناطقة بالإنجليزية . نشأ في عائلة ثرية مسلمة. تعلّم وهو صغير مبادئ الإسلام حتى حفظ القرآنَ الكريم كاملاً. كان يتحدث باللغة العربية والإنجليزية بطلاقة .درس الأدب الإنجليزي في عدة جامعات أوروبية منها جامعة ليدز البريطانية . ركّز عبد الله جهوده في دراسة القرآن الكريم ودراسة تفسيرات الصحابة الكرام للمصحف الشريف. أشهر أعمال عبد الله يوسف كان كتابه[The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary] بدأ به عام 1934م وتم نشره عام 1938م عن طريق دار الشيخ محمد أشرف للنشر في لاهور، الهند) باكستان حاليًا). توفي في لندن سنة 1936.

[2] محمد مارمادوك بكتال:(Mohammed Marmaduke Pickthall) بريطاني مسلم مشهور بترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية والتي كتبها ولد بـ"لندن" سنة1875. كان روائياً وصحفياً وقيادياً دينياً وسياسياً. وقد أعلن إسلامه بعد تقديمه لخطاب حول «الإسلام والتقدم». تنقل في العديد من بلاد المشرق، حتى اختصّ في شؤون الشرق الأوسط. وزار مملكة حيدر آباد وقابل نظام حيدر أباد، وقد عرف عنه تأييده القوي للدولة العثمانية حتى قبل إعلانه لإسلامه. في 1920 سافر إلى الهند مع زوجته، وعمل محرراً صحفياً هناك، وهناك أتم ترجمة معاني القرآن الكريم .ثم عاد إلى بريطانيا في 1935. توفي 1936 ودفن في مقابر المسلمين في سري في إنجلترا في نفس المقبرة التي دفن فيها عبد الله يوسف علي.

[3] . ابن منظور جمال الدين،(دت)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة- مصر، مج1،ص426،مادة (ترجم)

[4]. أحمد عمر مختار ،2008 ، قاموس اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط1،مج1، ص288. مادة (ترجم)

[5] . كاتفورد ج.س، 1991، نظرية لغوية في الترجمة، دار الكتب الوطنية، بنغازي- ليبيا،ط1،ص33.

[6] .جوزيف ميشال شريم، 1982، منهجية الترجمة التطبيقية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،ط1، ص47-48.

[7] . سيد قطب،1988، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت- لبنان، ط5،ج6،ص3446

[8] . المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[9] . محمد الأمين ابن محمد المختار الشنقيطي، (دت)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، عالم الكتب- بيروت،(دط)، ج1،ص40.

[10] .سيد قطب، في ظلال القرآن، مرجع سابق، ج6، ص3456.

[11] . الزركشي محمد أبو الفضل إبراهيم،(دت)،البرهان في علوم القرآن، المكتبة العصرية، بيروت- لينان،(دط)، ج1، ص396.

[12] . سيد قطب، في ظلال القرآن، مرجع سابق، ج6، ص3456.

[13] . الزركشي، البرهان في علوم القرآن، مرجع سابق،ج4،437.

[14] . ابن كثير،1986، تفسير ابن كثير، دار الأندلس، بيروت- لبنان، ط8،ج6، ص502.

[15] . إسماعيل حقّي،1985، تفسير روح البيان، إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط6،ج9، ص310.

[16] . سيد قطب، في ظلال القرآن، مرجع سابق، ج6، ص3445.

[17] . لوشن نور الهدى،(دت)، علم الدلالة دراسة وتطبيق، جامعة قار يونس، بنغازي- ليبيا،(دط)، ص129.

[18].oxford university press Britani,1985,Oxford advanced dictionary of current English,p22.

[19] . ابن منظور.لسان العرب ، مرجع سابق، ج6،ص4356.

[20] . oxford university press Britani,Oxford advanced dictionary of current English,p842.

المراجع

- جوزيف ميشال شريم، 1982، منهجية الترجمة التطبيقية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،ط1.
- حقّي إسماعيل ،1985، تفسير روح البيان، إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط6.

- الزركشي محمد أبو الفضل إبراهيم،(دت)،البرهان في علوم القرآن، المكتبة العصرية، بيروت- لينان،(دط).
- الشنقيطي محمد الأمين ابن محمد المختار ، (دت)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، عالم الكتب- بيروت،(دط).
- قطب سيد ،1988، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت- لبنان، ط5.
- كاتفورد ج.س، 1991، نظرية لغوية في الترجمة، دار الكتب الوطنية، بنغازي- ليبيا،ط1.
- ابن كثير،1986، تفسير ابن كثير، دار الأندلس، بيروت- لبنان، ط8.
- لوشن نور الهدى،(دت)، علم الدلالة دراسة وتطبيق، جامعة قار يونس، بنغازي- ليبيا،(دط)، ص129.
- مختار أحمد عمر ،2008 ، قاموس اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط1.
- ابن منظور جمال الدين،(دت)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة- مصر، (دط).
- Oxford university press Britani,1985,Oxford advanced dictionary of current English.

الملحق

(ن هـ 1) ترجمة معاني سورة الرحمن ترجمة " محمد مارمادوك بكتال:(Mohammed Marmaduke Pickthall) "

https://dawa.center/translation/53

(ن هـ2) ترجمة معاني سورة الرحمن " عبد الله يوسف علي "

THE BENEFICENT
Revealed at Mecca
In the name of Allah, the Beneficent, the Merciful.
1. The Beneficent
2. Hath made known the Qur'ân.
3. He hath created man.
4. He hath taught him utterance.
5. The sun and the moon are made punctual.
6. The stars and the trees adore.
7. And the sky He hath uplifted; and He hath set the measure,
8. That ye exceed not the measure
9. But observe the measure strictly nor fall short thereof.
10. And the earth hath He appointed for (His) creatures.
11. Wherein are fruit and sheathed palm-trees.
12. Husked grain and scented herb.
13. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
14. He created man of clay like the potter's,
15. And the jinn did He create of smokeless fire
16. Which is it of the favours of your Lord, that ye deny?
17. Lord of the two Easts, and Lord of the two Wests![3]
18. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
19. He hath loosed the two seas. They meet.
20. There is a barrier between them. They encroach not (one upon the other
21. Whith is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
22. There cometh forth from both of them the pearl and coral-stone.
23. Whith is it the favours of your Lord, that ye deny?
24. His are the ships displayed upon the sea, like banners
25. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
26. Everyone that is thereon will pass away;
27. There remaineth but the Countenance of thy Lord of Might and Glory
28. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
Also regarded in Egypt as revealed at Al-Madinah
The two points where the sun rises in winter and in summer
The two points where the sun sets in winter and in summer
he the salt water and the sweet
The usual explanation of the commentators is "built into the sea like mountains"
29. All that are in the heavens and the earth entreat Him. Every day He exerciseth (universal) power.
30. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?

31. We shall dispose of you, O ye two dependents(man and jinni).
32. which is it, of the favours of your Lord, that
ye deny?
33. O company of jinn and men, if ye have power to penetrate (all) regions of the heavens and the earth, then penetrate (them)! Ye will never penetrate them save with (Our) sanction.
34. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
35. There will be sent, against you both, hear of fire and flash of brass and ye will not escape.
36. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
37. And when the heaven splitteth asunder and becometh rosy like red hide-
38. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
39. On that day neither man nor jinni will be questioned of his sin
40. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
41. The guilty will be known by their marks, and will be taken by the forelocks and the feet.
42. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
43. This is hell which the guilty deny.
44. They go circling round between it and fierce, boiling water.
45. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
46. But for him who feareth the standing before his Lord there are two gardens
47. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
48. Of spreading branches.
49. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
50. Wherein are two fountains flowing.
51. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
52. Wherein is every kind of fruit in pairs.
53. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
54. Reclining upon couches lined with silk brocade, the fruit of both the gardens near to hand.
55. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
56. Therein are those of modest gaze, whom neither man nor jinni will have touched before them.
57. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
58. (In beauty) like the jacynth and the coral-stone.
59. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
60. Is the reward of goodness aught save goodness?
61. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
62. And beside them are two other gardens,
63. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
64. Dark green with foliage.
65. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
66. Wherein are two abundant springs
67. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
68. Wherein is fruit, the date-palm and pomegranate.
69. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
70. Wherein (are found) the good and beautiful
71. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
72. Fair ones, close-guarded in pavilions-
73. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
74. Whom neither man nor jinni will have touched before them-
75. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
76. Reclining on green cushions and fair carpets
77. Which is it, of the favours of your Lord, that ye deny?
78. Blessed be the name of thy Lord, Mighty and Glorious!